

الخلافات الأسرية وأثرها على تشتت الانتباه عند الأطفال

إعداد

الباحثة / سهام حسن أسعد حسن زينو

تحت إشراف

أ.د / أكرم فتحي يونس زيدان

د / محمد حسين سعد الدين الحسيني

أستاذ ورئيس قسم علم النفس

مدرس علم النفس

بكلية الآداب جامعة المنصورة

بكلية الآداب جامعة المنصورة

المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال - جامعة المنصورة

المجلد الرابع - العدد الأول

يوليو ٢٠١٧

الخلافات الأسرية وأثرها على تشتت الانتباه عند الأطفال

سهام حسن أسعد حسن زينو*

مفهوم الخلافات الأسرية:

عرفت الخلافات الأسرية لغوياً بأنها نزاعات تجري بين متعارضين لتحقيق حق أو إبطال باطل (معجم اللغة العربية المعاصر).

يعرف كمال مرسي الخلافات الأسرية بأنها تباين في أفكار ومشاعر واتجاهات الزوجين حول أمر من الأمور، ينتج عنه ردود أفعال غير مرغوب فيها، تُظهر الخلاف وتوضحه، ثم تحوله إلى نفور وشقاق وزيادة في ردود الأفعال غير المرغوب فيها، فيختل التفاعل الزوجي ويسوء التوافق الزوجي وتضعف العلاقات الزوجية (كمال إبراهيم مرسي، ١٩٩١، ٢٣٦)، تعرف أيضاً الخلافات الأسرية بأنها المعاناة التي تحدث بسبب العلاقات المضطربة كالتواصل السيئ، والجدال المدمر، والألم النفسي. (Cordova.J& Jacobson. S, 1993, 483)

يعرف الدليل التشخيصي والإحصائي الإصدار الرابع الخلافات الأسرية بأنها نمط من التفاعل يتميز بالاتصال السلبي أو المشوه أو عدم الاتصال، على سبيل المثال الانسحاب ويرتبط باضطراب اكلينكي ملحوظ في الوظيفة النفسية للفرد أو العلاقة، أو بمعنى آخر تطور الأعراض في أحد الزوجين أو كليهما، وهذه الأعراض تأخذ دلالتها عندما تسيطر على الحياة الزوجية من الناحيتين: الأفكار الخاطئة والحلول السلبية للمشكلات (DMS-IV:1994)، تعرف

* باحثة

أيضاً الخلافات الأسرية بأنها تقديرات منخفضة للسلوك المتبادل، ومهارات حل المشكلات وتقديرات مرتفعة للصراع والسلبية المتبادلة، كما يتسم أيضاً بمهارات اتصال ضعيفة، وتقديرات منخفضة للأنشطة الترفيهية المشتركة (بنون أيان، ٢٠٠٠، ٣١٣).

تعرف الخلافات الأسرية أنها بمثابة المعارك التي تشتغل في الأسرة، وتكون في كل صور الخلافات خلاف تربوي أو خلاف بين الزوجين أو خلاف مادي، وتنتهي هذه الخلافات إما بإيجاد حل لها، أو إنهاؤها تماماً (سهم إبراهيم، ٢٠٠٧، ٢٣)، تعرف الخلافات الأسرية على أنها الصراعات الناشئة بين الزوجين نتيجة عدم التقارب في السمات الشخصية، أو بسبب المشكلات الاقتصادية أو الضغوط الخارجية التي تقع على أحد الزوجين أو كليهما، مما يترتب عليه عدم إشباع بعض الحاجات النفسية والسيولوجية التي تؤدي إلى اضطرابات العلاقة الزوجية (صفاء مرسي، ٢٠٠٨، ٢٩).

عرفت الخلافات الأسرية أيضاً بأنها ظهور عائق بين الزوجين يمنعهما أو يمنع أحدهما من إشباع حاجات أساسية، أو تحقيق أهداف ضرورية، أو تحصيل حقوق شرعية، فيشعر أي منهما أو كلاهما بالحرمان والإحباط، ويدرك التهديد وعدم الأمن في علاقته الزوجية، وينتابه القلق أو الغضب في تفاعله الزوجي، ويسوء توافقه مع الشريك الآخر (أحمد عبد اللطيف، ٢٠١٥، ٢٦٤).

وفقاً لما تم عرضه من تعريفات للخلافات الأسرية فيمكن تعريفها إجرائياً على أنها اضطراب في العلاقة بين الزوجين، أو سوء اتصال بينهما ينجم عنه صعوبات متعددة تقلل من قدرتهما على حل المشكلات، سواء كانت المشكلات مالية أو مشكلات تخص الأبناء، وغيرها من المشكلات التي تخلق معاناة نفسية قد تؤدي في النهاية إلى الطلاق.

تصنيف الخلافات الأسرية:

تنقسم الخلافات الأسرية بحسب تأثيرها على التفاعل الزوجي والتوافق بين الزوجين إلى نوعين خلافات بناءة، وأخرى هدامة ويمكن تعريفهما فيما يلي:

أولاً: الخلافات البناءة: هي خلافات لا تفسد الود بين الزوجين، ولا تؤدي إلى الخصام والنفور بين الزوجين. فهي خلافات جزئية لا يزال فيها أخذ ورد، ونقاش وتبادل للرأي، وسميت بناءة لأنها تقوي الروابط الزوجية، وتجعل كلا من الزوجين يصحح من أساليب توافقه مع الآخر، حتى يزداد قرباً منه، وتعاوناً معه، وتجعله يغير من ردود أفعاله، حتى تكون في مستوى ما هو متوقع منه.

ثانياً: الخلافات الهدامة: يقصد بها الخلافات التي تؤدي إلى الخصام والعداوة والصراع والانتقام فهي خلافات مطلقة ليس فيها تفاوض، ولا تفاهم، ولا حلول وسط، تخلو فيها العلاقات الزوجية من الود والرحمة، وتجعل مواقف التفاعل الزوجي مواقف بغیضة إلى نفس كل من الزوجين، وتدفعهما إلى التوافق الزوجي السيء، وتتبيء بهدم العلاقة الزوجية ووقوع الطلاق (كمال ابراهيم مرسي، ١٩٩١، ٢٣٧).

كما صنف أحمد الكندري الخلافات الأسرية إلى ثلاث فئات هي:

١- التمزق أو فقدان أحد أفراد الأسرة ويعني بالتمزق فقد أحد أعضاء الأسرة نتيجة موته في الحرب أو دخول أحد الزوجين المستشفى أو موت أحد الوالدين.

٢- التكاثر أو الإضافة، المقصود بالتكاثر ضم عضو جديد للأسرة دون استعداد مسبق مثل تبني طفل أو زواج أم، أو حضور أحد الأجداد للإقامة مع الأسرة أو المربية، كما في مجتمعات الخليج العربي حالياً.

٣- الانهيار الخلقي: فيشير إلى فقدان الوحدة الأسرية والأخلاقية، ويقصد به فقدان العائل، أو الخيانة الزوجية، أمان الخمر والمخدرات. ويمكن أن يؤدي إلى نتائج عديدة من التفكك الأسري مثل الطلاق، الانتحار، الهجر (أحمد مبارك الكندري، ١٩٩٢، ٢٠٧).

في حين قسم محمد الجوهري الخلافات الأسرية إلى:

- ١- الأسرة التي تشكل ما يطلق عليه (البناء الفارغ)، وهنا نجد الزوجين يعيشان معاً، وكلاهما لا يتواصلان إلا في أضيق الحدود، ويصعب على كل منهما منح الآخر دعماً عاطفياً.
- ٢- الأزمت الأسرية التي ينتج عنها الانفصال الإرادي لأحد الزوجين وقد يتخذ ذلك شكل الانفصال أو الطلاق أو الهجر.
- ٣- الأزمت الأسرية الناتجة عن أحداث خارجية كما هي الحال في حالات التغيب الدائم غير الإرادي لأحد الزوجين، بسبب الترمل أو السجن أو الكوارث الطبيعية كالفيضانات أو الحروب.
- ٤- الكوارث الداخلية التي تؤدي إلى إخفاق غير متعمد في أداء الأدوار كما هو الحال بالنسبة للأمراض العقلية أو الفسيولوجية، ويدخل في ذلك التخلف العقلي لأحد الأطفال أو الأمراض المستعصية التي قد تصيب أحد الزوجين (محمد الجوهري، ٢٠٠٧، ٢٣٢).

وأيضاً صنف عبد الخالق عفيفي الخلافات الأسرية إلى:

المستوى الأول: ويشمل الخلافات البسيطة التي تحدث بين الزوجين، ولا يستمر طويلاً ويظهر فيها الغضب والتذمر، ويسعى كل من الزوجين إلى حلها دون أن يفسد الود بينهما ولا يتأثر كلا منهما بالآخر وعلى التفاعل الزوجي، حيث يظل المناخ النفسي والعاطفي في الأسرة جيداً.

المستوى الثاني: وقد تشتد النزاعات بين الزوجين وتستمر لمدة طويلة وهي خلافات تشير إلى العداوة والإتهامات والسب ومع هذا تظل قنوات الاتصال بين الزوجين مفتوحة والرغبة في حل الخلافات قائمة، فالرغبة في استمرار عند هذا المستوى من الخلاف مازالت قائمة.

المستوى الثالث: وتستمر فيه الخلافات مدة تزيد عن ستة أشهر تؤدي إلى تغير المشاعر واتساع الفجوة بين الزوجين واضطراب التواصل بينهما مما قد يصل إلى الهجر والخصام لمدة طويلة مما يصعب علاجها ويلاحظ علماء النفس أن طبيعة الصراع الزوجي تختلف حسب تربية الزوجين فهي قد تتخذ صورة عبارات تهكمية تحمل أكثر من معنى أو قد تشتعل فتتخذ صورة

نزاع حاد لا يخلو من الشتائم والتطاول اللفظي أو قد تشتد حدة الخلاف فتصل إلى درجة التشاجر والاشتباك، وهذا يتوقف إلى الصدم على مستوى الطبقات الاجتماعية التي ينتمي إليها كل من الزوج والزوجة (عبد الخالق محمد عفيفي، ٢٠١١، ٩٨).

فسوف يكون موضوع الدراسة هو الخلافات الأسرية وعلى الأخص الخلافات الهدامة التي وصلت إلى إنهاء الحياة الزوجية بين الزوجين وقرروا الطلاق، مما يترتب عليه تأثر الأطفال بهذه الصدمة النفسية التي وصلت إلى

حدوث اضطرابات الانتباه لدى الأطفال وتأخر النمو اللغوي بعد حدوث الطلاق، فأثر بشكل نفسي على الطفل وأدى إلى تأخره لغوياً مما أدى إلى قصور متزايد وتراجع في مستوى التحصيل الدراسي لدى الأطفال من ذوي صعوبات التعلم مقارنة بالأطفال العادية من الأسرة العادية المستقرة التي لا تعاني الطلاق.

الطلاق:

الطلاق ظاهرة اجتماعية دولية تؤرق الكثير من المجتمعات والأسر، وتزداد هذه الظاهرة يوماً بعد يوم بعد أن أصبحت المجتمعات أكثر تعقيداً، وتعتبر دائماً زيادة ارتفاع معدلات الطلاق في المجتمع عن تفككه، ودليل على التغيير في نسق الأسرة، وبذلك يصبح مؤشراً على التغيير في بناء المجتمع ككل.

وبعد الإحصائيات التي اتضح منها ارتفاع مشكلة الطلاق ويعتبر الطلاق من الظواهر التي تمتاز بطابع الخصوصية رغم أن تأثيرها يتعدى الفرد ليشمل المجتمع ككل، فأطراف العلاقة المتضررون من الطلاق يلحق بهم الأذى المعنوي والمادي مدة طويلة، مما يترتب عليه خلل في العلاقة الشخصية والأسرية والاجتماعية ليس فقط بين الزوجين ولكن الأبناء يتأذون ويتضررون نفسياً وسلوكياً بسبب الطلاق.

فإن دور الآباء والأمهات لا يقتصر على توفير المال والطعام والمسكن والملبس لأبنائهم بل يمتد لتوفير الحب والحنان والرعاية النفسية التي لا يجدون لها بديلاً عند أي فرد آخر بعد أن يعزم الأبوين على اتخاذ خطوة الطلاق.

مما يترتب عليه آثار وأخطار تصيب شخصية الأبناء كالاضطراب والقلق والتوتر والحزن والاكتئاب وعدم تقدير الذات وغيرها من المشاكل النفسية، غير التبول اللاإرادي والكذب والسرقة والعنف وقرص الأظافر وغيرها أيضاً من المشاكل السلوكية، ويلاحظ على أبناء المطلقين تدني في مستوى التحصيل

الدراسي النتائج عن عدم تركيزهم وتشتتهم الدائم في الفصل، وما يصيبهم من مشاكل في النطق والكلام منها التلعثم وتأخر النمو اللغوي وغيرها من المشكلات التي لا تعد ولا تحصى التي يجنيها الأبناء من آثار الطلاق، ويعود ذلك لتركيز الوالدين على الخلافات والنزاعات التي نشبت بينهم على حساب الأطفال ومتابعتهم المستمرة، فيعيش الأطفال وسط كل هذه الخلافات دون وعي بماهية المشاكل وما سوف ينتهي به الحال بين الوالدين، فتبدء الأفكار السلبية ومشاعر الخوف وعدم الاستقرار تدب داخل الصغير لتنعكس على سلوكياته وعلى أحلامه أيضاً وقت نموه وعلى تركيزه وانتباهه في المدرسة حتى وإن كان يعاني من صعوبات في التعلم قبل حدوث الطلاق، ولكن بمجرد أن يأتي الطلاق تتفاقم المشكلة لديه وتتصاعد.

مفهوم الطلاق:

الطلاق من المنظور اللغوي هو حل العقد، سواء كان حسياً كقيد الفرس وقيد الأسر أو معنوياً كقيد النكاح وهو الارتباط الحاصل بين الزوجين فيقال لغة: طلقت الناقة - بتخفيف اللام - طلاقاً إذا حل قيدها وسرحها مثل أطلقها طلاقاً، وكذا يقال: طلقت المرأة - بتخفيف اللام مضمونة ومفتوحة - إذا بانث، فالطلاق مصدر طلق، بفتح اللام وضمها مخففة - كالفساد. - بالتشديد - طلاقاً فيقال: "طلق الرجل امرأته" - بالتشديد - طلاقاً، فالطلاق اسم مصدر، وهو التخليق. ولكن العرف خص الطلاق بحل القيد المعنوي، وهو في المرأة، والإطلاق في حل القيد الحسي في غير المرأة (السيد حافظ، ١٩٨٥، ٢٤١).

في حين يعرف ابن منظور بالفتح تطلق طلاقاً. أطلق الناقة من عقالها. وطلّقها فطلّقت هي بالفتح طلق أي: لا عقال عليها (جمال الدين محمد، ٢٠٠٢)، الطلاق من المنظور الفقهي عرف الطلاق في الشرع "صفة حكمية ترفع حلية

متعة الزوج بزوجته" (أحمد بن غنيم النفرأوي، ١٩٥٥)، أو أنه حل عقدة التزويج فقط (مصطفى بن العدوي، ١٩٨٨، ١٠)، حيث عرف علماء الحنابلة "بأنه حل قيد النكاح" (موفق الدين محمد، ١٩٩٦)، وعرفه علماء المالكية: عرقوه: "إزالة عصمة الزوجة بصريح لفظا وكناية ظاهرة أو بلفظ ما معنية" (أحمد الدردير، د.ت، ٣٤٧)، وعند علماء الشافعية "بأنه حل عقدة النكاح بلفظ الطلاق ونحوه" (محمد الخطيب الشربيني، د.ت، ٣٢٣)، حيث عرف علماء الحنفية: "بأنه رفع قيد النكاح الثابت شرعاً في الحال أو المال بلفظ مخصوص" (فخر الدين عثمان، ٢٠٠٠).

يعرف الطلاق اصطلاحاً بتعريفات تختلف لفظاً وتتحد مضموناً ومعنى، ومن هذه التعريفات ان الطلاق هو رفع قيد النكاح في الحال أو في المال بلفظ مخصوص. فالطلاق يرفع قيد النكاح في الحال إذا كان بائناً وفي المال إذا كان رجعيّاً (أمينة الجابر، ١٩٩٢، ٣١٠).

ويعرف الطلاق في المنظور القانوني: من وجهة نظر قانون الأحوال الشخصية وهو القانون الذي شأنه تنظيم الأسرة قانونياً حيث تتضمن أحكامه من رحلة الخطبة وعقد القران مروراً بالزواج وحتى الطلاق والنفقة وحق الحضانة. فالطلاق هو حل عقدة الزواج بالصيغة الموضوعية له شرعاً، حيث يقع الطلاق:

أ. باللفظ الصريح، أو الكتابة، وعند العجز عنهما، بالأشارة المفهومة.

ب. بالكتابة إذا نوى الزوج إيقاع الطلاق.

ويشترط في المطلق:

١- العقل والبلوغ و الاختيار.

- ٢- لا يقع الطلاق فاقد التمييز، بسبب الجنون، أو العته، أو السكر المطبق، أو الإكراه الملجئ أو غير ذلك من الأسباب المذهبة للعقل.
- ٣- لا يقع الطلاق على الزوجة، إلا إذا كانت في زواج صحيح، قائم حقيقة، أو حكماً.
- ٤- يقع كل طلاق رجعيًا، إلا الطلاق المكمل للثلاث، والطلاق قبل الدخول، والطلاق على بدل وما نص القانون على بينونته (قانون الأحوال الشخصية، ٦، ١٩٥٩).

الطلاق في المنظور الاجتماعي:

تنوعت النظريات الاجتماعية لتفسير الطلاق منها ما يلي:

- ١- **المنظور البنائي الوظيفي:** الأسرة نسق يتشكل من خلال عملية التزاوج، وهنا تحدد الأدوار بين أعضائها، وهذه الأدوار تكون مكملة لبعضها لبعض، فكل نسق لا بد وأن يخضع للتغير، حيث أن كل نسق عرضة للانحراف وعدم التوازن، فيهدد الاستقرار الزواجي، وتصاب الأسرة بحالة من التفكك، واضطراب الأدوار (محمد عزت عارف، ١٩٧٥، ١٢٢).
- ٢- **المنظور التبادلي:** هناك بعض المؤثرات التي تعرف بأنها عوامل مهمة تساعدنا في تحليل عملية التبادل على مستوى الأسرة والزواج وهي:
- **التوجهات المعيارية:** تعني توقعات الزوجين للزواج كمؤسسة اجتماعية، ولأدوار الشريكين فيها، وقد يؤدي عدم القيام بهذه التوقعات إلى خلل في نظام الأسرة ينتهي بالطلاق.
 - **التوجهات المعرفية:** ويقصد بها معتقدات الشخص واتجاهاته، إن خبرات الفرد خلال عملية التنشئة الاجتماعية لها آثار هامة على الكيفية التي يبدأ بها الزوجين وعلاقتهم.

- **علاقات التبادل:** تعني التعامل الاجتماعي فيما يخص توافر وتبادل المصادر ذات القيمة المادية أو المعنوية بين الزوجين، والتكاليف، والتوقعات التي يتوقعها كل شريك في الزواج لتكاليف وفوائد هذه العلاقة الزوجية.
- **ديمومة الزواج:** تنتظر أغلب المجتمعات إلى الزواج على أنه علاقة دائمة وليست مؤقتة، وأن التوقع بأن الزواج علاقة دائمة تلعب دوراً كبيراً في الحكم على نمط العلاقات المتبادلة في الأسرة بين الزوجين خاصة (رشاد على موسى، ١٩٩٤، ١٠٥).
- ٣- **المنظور الصراعى:** قد تبين أن أي وضع اجتماعي يصبح مشكلة اجتماعية عندما يحصل تضارب أو تعارض في القيم السائدة حول تلك الظاهرة، بمعنى أن المشكلة قد لا يمكن حلها حتى يدرك الناس أن القيم قد تتغير بمرور الوقت (محمد عزت عارف، ١٩٧٥، ١١٥).
- ٤- **المنظور اللامعيارى:** هو الاتجاه النظري لـ "إميل دور كايم" في تفسيره للسلوك غير السوي عند بعض أفراد المجتمع، فالمجتمع في الواقع له طبيعته الخاصة، فإن مطالبه تختلف عن مطالب طبيعته كأفراد (إميل دور كايم، ١٩٨٨، ٢٤٢).
- ٥- **منظور تماسك الأسرة:** هناك عوامل تماسك وانحلال العلاقة بين الزوجين حددت في ثلاثة هي:
 - ١- إشباع احتياجات الزوجين المعيشية والأمنية والحب والاحترام والعشرة والتمتع الجنسي.
 - ٢- عوائق التفكك وتحوي مشاعر وواجبات كل طرف نحو الآخر ومسئولياتهما تجاه أطفالهما.

٣- العوامل المنافسة مادية كالاستقلال الاقتصادي للفرد أو رمزية كتحقيق الذات بالنسبة له (لها) أو عاطفية كالرغبة بالتمتع الجنسي بشريك جديد (محمد نايف، ١٩٩١، ٣٦)

الطلاق من المنظور النفسي:

إن الزواج علاقة عمرية شاملة بين الرجل والمرأة أضفت عليها المجتمعات والشرائع والأديان السماوية قدسية واحتراماً كبيرين وأخضعتها لاعتبارات متعددة بغرض تنظيمها حيث تعد الأسرة التنظيم الاجتماعي الأول في المجتمع.

لقد عرف الإنسان ومارس العديد من العلاقات العاطفية والجنسية خارج نطاق مؤسسة الأسرة إلا أن علاقة الزواج أثبتت نجاحها عبر آلاف السنين في حين كان الفشل نصيب الأشكال الأخرى وعادة ما يحدث الطلاق لتوفر جملة أسباب تفرد تارةً وتجتمع حيناً ومن هذه الأسباب: ما هي نفسية واجتماعية واقتصادية ودينية ...

وبقدر أهمية الأسباب التي تؤدي إلى الطلاق فإننا هنا نعني بالأسباب النفسية، فالجانب النفسي أحد العوامل الحاسمة التي تهدم الزواج وتقض مضجع الأسرة وإذا نظرنا للموضوع من زاوية علم النفس فسنتناوله على النحو الآتي :

١- الشخصية.

٢- السلوك الجنسي.

٣- الصحة النفسية (سناء سليمان، ٢٠١٢، ٤٩).

أولاً : الشخصية:

تعتبر الشخصية إحدى موضوعات علم النفس التي نالت اهتماماً متزايداً بسبب طبيعة خصائصها (الميول، الاتجاهات، الدوافع، الانفعالات)

ويقصد بالشخصية تلك الأنماط المستمرة والمتسقة نسبياً من الإدراك والتفكير والإحساس والسلوك التي تبدو لتعطي الناس ذاتيتهم المميزة، إن الشخصية تكوين يتضمن الأفكار والدوافع والانفعالات والميول والاتجاهات والقدرات المتشابهة.

فالشخصية هي نتاج تفاعل الأطراف الثلاثة لمثلث العقل والوجدان والجسد حيث يحقق كل طرف نسبة معينة من التأثير في الأطراف الأخرى، ويتبين مما تقدم أن طبيعة الشخصية وما يترتب عليها من أنماط سلوكية متعددة على جانب كبير من الأهمية في تحقيق الانسجام بين الشريكين وبما يمنح الأسرة ومنظومة علاقتها التوازن والاستمرارية غير إن النفس شأنها شأن الجسد قد تصاب بالاعتلال والمرض قبل أو بعد الزواج مما ينسحب من أمر الاعتلال والمرض على جسد العلاقة فيدفعها للاختلال ثم الانفصال.

إن وعى أحد الشريكين أو كلاهما بهذه الاعتلالات سيمكنها من السيطرة عليها وذلك بالاستعانة بخبرة الطبيب المختص أو الاخصائي النفسي ومن أنماط الشخصية المعتلة: الشخصية العصابية، الشخصية السيكوباتية، والشخصية الفصامية، ونتيجة لهذه الاعتلالات يفشل الأزواج في تقليل الاختلاف في عادات وآراء وقيم كلا منهم كذلك فإن الغيرة وحب التملك تمنع كل فرد من إعطاء الآخر حرية الاستقلال، كما أن توزيع المسؤولية يبدو غير عادل لأحدهما أو كليهما(سنا سليمان، ٢٠١٢، ٥٠).

ثانياً: السلوك الجنسي :

يعتبر الدافع الجنسي عند الإنسان من الدوافع الأساسية المهمة، فعلاوة على كونه حاجة بيولوجية يضمن للجنس البشري بقائه إلا أنه يمثل حاجة نفسية تقدم للإنسان المتعة وتخفف عنه التوتر والمعاناة.

إن ممارسة السلوك الجنسي بشكل سوي يعبر عن النضوج الجنسي (محصلة العلاقة التفاعلية بين العوامل البيولوجية والنفسية والاجتماعية) كما يعتبر مؤشراً طيباً لصحة الإنسان النفسية.

- العوامل المؤثرة في السلوك الجنسي:

- ١- نقص المعرفة الجنسية.
- ٢- الاضطرابات الجنسية عند الرجل / المرأة.
- ٣- الانحرافات الجنسية (سواء سليمان، ٢٠١٢، ٥١).

ثالثاً: الصحة النفسية:

الصحة النفسية هي الكفاءة العقلية والانسجام النفسي الداخلي الذي يفيد ويساعد الانتاج الفردي أو حركة الجهاز الاجتماعي والثقافي العام وتكون مصحوبة عادة بشعور من السعادة والارتياح.

فالصحة النفسية السوية من شأنها أن تهييء لكلا الطرفين بيئة تتسم بالتوافق والحنان والفهم وإنشاء علاقات دافئة مع الآخرين للحصول على الإشباع وتحقيق الذات وعلى النقيض من ذلك حالة اللاسواء أو الاعتدال الذي يصيب الصحة النفسية ليفرز أنماطاً من السلوك ليدفع العلاقة إلى طريقها المسدود.

ومن جملة الاعتلالات النفسية التي تصيب الفرد:

(القلق - الاكتئاب - الهستيريا - المخاوف المرضية - الأفكار التسلطية - الوسواس المرضية - الزهو - الفصام وغيرها من الأمراض والاعتلالات - كذلك فإن الاضطرابات النفسية - الجسمية السيكوباتية (كما في اضطرابات الجهاز العصبي والجهاز التناسلي)

تلعب درواً في إشاعة جو من السوداوية والقنوط ليحيل أجواء العلاقة الزوجية إلى ساحة من فقدان الرجاء والانهازامية، وتتوالى أنماط من السلوك السلبي الذي يستنزف حيوية العلاقة الزوجية ويلحق بها ضرراً بليغاً) سناء محمد سليمان، ٢٠١٢، ٥٢).

يرى مصطفى حجازي أن الطلاق يكرس الانفصال مادياً وشرعياً، مع حالات متنوعة من إدارة الظهر لمسئولية رعاية الأولاد، فهناك حالات طلاق مع توافق الزوجين المطلقين على سياسة لرعاية الأبناء، وأخرى يصاحبها مختلف ألوان الإهمال والتسيب والنبد وحرمان الزوجة وأبنائها من حقوقهم. وأنه انطفاء الرباط العاطفي - الجنسي، بسحب كل التوظف العاطفي مولداً حالة من الحياد والتباعد تجاه الآخر. وفي حالات أخرى يحدث التباعد بعد فترة من المجابهات والمنازعات تطول أو تقصر يحدث فيها توظيف مضاد للعدوانية تجاه الآخر والحرب عليه، ومحاولة إنزال أكبر الأذى به. أما طاقة الحب التي تم سحبها، فيعاد توظيفها في علاقة بديلة، أو هي تركز في الذات على شكل استعادة للاعتبار المفقود، وإزالة للغبن الذي وقع عليها(مصطفى حجازي، ٢٠٠٤، ١٦٣).

يعرف الطلاق إجرائياً بأنه هو فك عقدة النكاح بين الزوجين بلفظ صريح، مما يؤدي لهدم كيان الأسرة ويعود بمشاكل واضطرابات نفسية وسلوكية ولغوية ومعرفية عند الأبناء.

العوامل المسببة للطلاق:

١ - الأسباب الاجتماعية والثقافية: وهي تفسيرات أرجعت ارتفاع معدلات الطلاق في العصر الحديث إلى عوامل اجتماعية وثقافية واقتصادية من أهمها الآتي:

أ. تعقد الحياة الصناعية، وما ترتب عليها من ضعف في الروابط الأسرية والزواجية جعل كثيراً من الأزواج يتخلون عن علاقاتهم الزوجية بسهولة.

ب. قيام الحياة الحديثة على الفردية وتحقيق الذات، مما أدى إلى ضعف الغيرة والتضحية، والتي تقوم عليها الحياة الزوجية بالأسرة.

ج. تغيير الزواج والطلاق وإعطاء الفرد الحرية في الزواج والطلاق جعل الرجال والنساء لا يتحملون الحياة الزوجية، وينهونها لأسباب بسيطة.

د. الأزمات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية -التي تواجهها الأسرة والمجتمع -تعرض الحياة الزوجية لضغوط وتوترات لا تنتهي إلا بالطلاق.

هـ. سوء الاختيار في الزواج، ووجود تباين كبير بين الزوجين في السن والمستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي، مما يجعل التقاهم الزوجي صعباً، يزيد الخلافات التي لا تحل إلا بالطلاق (سناء محمد سليمان، ٢٠١٢، ٥٢).

٢- الأسباب النفسية: وهي تفسيرات أرجعت ارتفاع معدلات الطلاق إلى عوامل نفسية في الزوجين (أو أحدهما) تؤدي إلى انفور من الحياة الزوجية، وتوصلهما إلى الطلاق، من هذه التفسيرات الآتية:

أ. نظرية التعلم: التي أرجعت الطلاق إلى عدم حصول كل من الزوجين على الثواب من الآخر وشعورهما بالحرمان من إشباع حاجتهما في الزواج، أو تعرضهما للعقاب، وشعورهما بالتوتر والقلق في تفاعلها معاً، مما يجعل استمرار علاقتهما الزوجية خبرة مؤلمة، لا يقدران على تحملها ويكون الطلاق وسيلة لتخليصهما من مشاعر الحرمان، والتوتر والقلق التي يعانينها في وجودهما معاً، ومساعدة كل منهما على الحصول على الثواب في الزواج من شخص إلى آخر فكل شخص بحسب هذه النظرية يترك العلاقة الزوجية التي يحرم فيها من إشباع حاجاته الجسمية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية (الحرمان من الثواب) أو يتعرض فيها للتهديد والأذى والإهانة والظلم (العقاب من الزواج الآخر).

ب. نظرية التبادل الاجتماعي: التي قامت على نظرية البرح النفسي في التفاعل الاجتماعي عند هومانز وزملائه، وأرجعت الطلاق إلى حرمان الزوجين (أو أحدهما) من الربح النفسي في تفاعلها معاً، أو شعورهما بالخسارة النفسية في وجودهما معاً، حيث تكون التكلفة النفسية للزواج أكبر من العائد النفسي. فكل شخص بحسب هذه النظرية -يترك العلاقة الزوجية التي لا تحقق له ربحاً نفسياً، أو تعرضه للخسارة النفسية، أو عندما يجد علاقة أخرى أفضل في الربح النفسي، حيث يتخلي عن علاقته بالشخص الذي يمنعه من إشباع حاجاته، وينجذب إلى الشخص

الذي يجد في تفاعله معاً ما يرضي حاجاته (مصطفى حجازي، ٢٠٠٤، ١٤٩).

مفهوم تشتت الانتباه:

تعريف تشتت الانتباه اصطلاحاً هو اضطراب عصبي سلوكي ناتج عن خلل في بنية ووظائف الدماغ يؤثر على السلوك والأفكار والعواطف، وهو اضطراب يمكن التعامل معه وتخفيف حدة أعراضه بهدف مساعدة الطفل على التعلم وضبط النفس مما يساهم في رفع مستوى ثقته بنفسه. (Carsini, 1999)

وأيضاً هو اضطراب عصبي نمائي يظهر على شكل نمط مستمر من تشتت الانتباه و/أو فرط الحركة-الاندفاعية، والتي تتعارض مع أداء الفرد ونموه، وتظهر أعراضه في بيئتين أو أكثر (المنزل أو المدرسة أو العمل)، وتؤثر سلباً على أداء الفرد الاجتماعي، الأكاديمي، أو الوظيفي، ويجب أن توجد العديد من أعراضه قبل سن ١٢ سنة (APA, 2013).

وهو أيضاً اضطراب يحدث فيه ميل الطفل إلى النشاط الحركي المفرط في كل مكان حيث يحاول لفت الانتباه بكثرة حركاته وكثرة الإلحاح مما يصعب السيطرة عليه، ويصاحبه ميل الطفل للشروود والسرحان وصعوبات في التركيز، ويترتب عليه ضعف في أدائه (منى محمد الشافعي، ٢٠١٤، ٢٥٦)

وهو أيضاً اضطراب يكون لدى الطفل في هذا السلوك تركيز قليل ومتشتت في المهام المكلف بها وغالباً ما ينتقل من نشاط لآخر بسرعة كبيرة (أمل كرم خليفة، ٢٠١٧، ٢٥٤٦).

يعرف تشتت الانتباه إجرائياً بأنه اضطراب عصبي سلوكي يتسم فيه الطفل بالشروود الذهني، وقلة التركيز، وصعوبة في توجيه انتباهه لفترة طويلة

في نشاط معين، مما يؤدي إلى ضعف في مستوى التحصيل الدراسي لديه وصعوبة في التعلم.

العوامل أو الأسباب التي تؤدي إلى تشتت الانتباه:

تنقسم العوامل المشتتة للانتباه إلى عوامل اجتماعية ونفسية وجسمية وفيزيائية وهي كما يلي:

١- **العوامل الاجتماعية:** هناك عدد من العوامل الاجتماعية التي تؤدي إلى تشتت انتباه الفرد منها النزاع المستمر بين الوالدين، أو العسر الذي يجده الفرد في علاقته الاجتماعية بالآخرين، أو الصعوبات المالية والمتاعب العائلية المختلفة التي تجعل الفرد يلجأ إلى أحلام اليقظة لكي يجد فيها مهرباً من هذا الواقع الإليم، ويلاحظ أن الأثر النفسي لهذه العوامل يختلف باختلاف قدرة الناس على التحمل والصمود.

٢- **العوامل النفسية:** هناك بعض العوامل النفسية التي تؤدي إلى تشتت الانتباه مثل عدم ميل الطالب إلى مادة معينة، وهذا يؤدي إلى عدم اهتمامه بها، وأيضاً انشغال فكر الطالب الشديد في أمور أخرى سواء كانت اجتماعية أو عائلية، وأيضاً إصرافه في التأمل الذاتي، أو لأنه يشكو لأمر ما من مشاعر أليمة بالنقص أو بالقلق (عبد الحلیم محمود وآخرون، ١٩٩٠، ١٨٣).

٣- **العوامل الجسمية:** قد يرجع تشتت الانتباه إلى الإرهاق والتعب الجسمي، أو لعدم النوم بالقدر الكافي، أو لعدم الانتظام في تناول وجبات الطعام، أو لسوء التغذية، أو لاضطراب إفرازات الغدد الصماء، وهذه العوامل من شأنها أن تنقص حيوية الفرد، وأن تضعف قدرته على مقاومة ما يشتت انتباهه.

٤- العوامل الفيزيائية: أن من أهم العوامل الفيزيائية التي تؤدي إلى تشتت الانتباه ضعف الإضاءة أو سوء توزيعها، وأيضاً سوء التهوية، وارتفاع درجة الحرارة والرطوبة، وكذلك الضوضاء. وهذه العوامل تؤدي إلى سرعة تعب الفرد وزيادة قابليته للتهيج، وبالتالي ضعف قدرته على الانتباه (حلمي المليجي، ٢٠٠٠، ٢٠١).

فهناك أسباب داخلية وأسباب خارجية تؤثر على الانتباه:

أ- أسباب داخلية:

- ١- عوامل عضوية تتعلق بعدم النضج العصبي أو الخلل في وظائف المعرفية والانفعالية للنصفين الكرويين بالمخ.
- ٢- ضعف في قدرة الطفل على تمييز العلاقات بين الشكل والخلفية بسبب ضعف المهارات الإدراكية عنده.
- ٣- عدم قدرة في الطفل على إدراك التسلسل مما يؤثر على الإصغاء حيث إن تسلسل الأحداث الأول والثاني، يحتاج من الطفل الإصغاء والفهم والتذكر ثم القيام بالعمل المناسب.
- ٤- عدم القدرة على منع تدفق الأفكار التي تسبب له التشتت بسبب وجود خلل في طريقة عمل الجهاز العصبي (أحمد فهمي عكاشة، ٢٠٠٠، ٢٢٥).

ب- أسباب خارجية:

وهي أما تساعد على إخفاء الصعوبة أو إظهارها:

- ١- عوامل نفسية تتعلق بشعور الأطفال بالقلق وعدم شعورهم بالأمن حيث أن الأطفال الذين لا يشعرون بالأمن يظلون معتمدين على التوجيهات والتعليمات الخارجية.

- ٢- أحلام اليقظة بحيث لا يستطيع الطفل التركيز على ما يدور حوله في غرفة الصف.
- ٣- تقليد نموذج ضعف الانتباه كأن يكون الأب أو الأم أو الأشخاص القريبين من الطفل من النوع الذي يشتت انتباهه بسرعة ولا يركز على موضوعات محددة او مناسبة.
- ٤- تعزيز الطفل على سلوك ضعف الإنتباه عند الطفل من مثل الأشخاص القريبين (الأم - الأب - المعلم ... إلخ)
- ٥- عوامل متعلقة بالمناخ الصفي غير المناسب مثل كثرة المشكلات داخل الصف وخارجه، الوسائل التعليمية غير المناسبة، أسلوب التدريس وطبيعة المادة الدراسية كذلك ارتفاع مستوى القلق والتوتر وعند الأطفال في الصف.
- ٦- عدم الانجذاب والميل للمادة العلمية التي يتم شرحها من قبل المعلم.
- فإن عدم القدرة على التركيز أو تشتت الإنتباه له أسبابه المتعددة ومظاهره المختلفة، فهو يعني القدرة على الانتباه إلى موضوع واحد وطرده كل الأفكار الأخرى، وتحتاج عملية التركيز إلى يقظة ونشاط في مركزين في المخ هما: التكوين الشبكي والقشرة المخية، والدائرة الكهربائية بين التكوين الشبكي وقشرة المخ هي أصل التركيز، وبالتالي أي عامل يؤثر في هذه الدائرة سيؤدي إلى تشتت الإنتباه والسرحان (أحمد فهمي عكاشة، ٢٠٠٠، ٢٢٦).

أعراض اضطراب الانتباه:

- ١- عدم الارتياح إذا ما جلس في مكان فهو لا يستقر على حالة واحدة وإنما يأخذ بعبث بكل ما هو متناول بيديه.

- ٢- يثير انتباهه كل ما يحدث من حوله سواء ادركه بسمعه أو ببصره أو بأي حاسة من حواسه.
- ٣- يجيب على الأسئلة قبل أن ينهي المعلم طرحه وغالباً ما تكون إجاباته خاطئة بسبب تسرعه.
- ٤- يجد صعوبة في متابعة ما يسمعه أو يقرأه.
- ٥- عادة ينتقل من نشاط لآخر دون أن ينهي النشاط الأول .
- ٦- كثير الحديث دائم التثرثرة دون طائل .
- ٧- يقاطع الآخرين وهم يتحدثون قبل أن يتموا كلامهم وغالباً ما يتدخل فيما لا يعنيه.
- ٨- لا يعتبر لحديث وكلام الآخرين أي اهتمام.
- ٩- غالباً ما تضيع منه أو ينسى أدواته رغم أنه بحاجة إليها.
- ١٠- كثيراً ما يقوم بأنشطة وأفعال يلحقه من جرائها أذى كبير.
- ١١- يقوم بأفعال دون أن يفكر في عواقبه مثل أن يقطع الشارع دون ان ينظر ليمينه ولا يساره.
- ١٢- قد يتفوهون بكلام ليس له علاقة بموضوع المناقشة بل له علاقة بالأفكار التي تدور في عقله.
- ١٣- كثير الحركة أثناء نومه(سليمان عبد الواحد، ٢٠١٠، ١٨٣).

وعندما جاء دليل التشخيص الإحصائي الخامس للاضطرابات العقلية الصادر عام ٢٠١٥ ، بشأن هذا اضطراب عدم الانتباه ويتصف بستة من الأعراض التالية أو أكثر استمرت لسنة أشهر على الأقل لدرجة لا تتوافق مع المستوى التطوري والتي تؤثر سلباً على النشاطات الاجتماعية والمهنية/الأكاديمية.

إن الأعراض ليست فقط مظهراً من مظاهر السلوك الاعتراضي والعدائية، أو الفشل في فهم المهام أو التعليمات بالنسبة للمراهقين الأكبر سناً والبالغين (سن ١٧ وما فوق)، فيلزم خمسة أعراض على الأقل.

١- غالباً ما يخفق في اعارة الانتباه الدقيق للتفاصيل أو يرتكب أخطاء دون مبالاة في الواجبات المدرسية أو في العمل أو في النشاطات الأخرى (مثلاً إغفال أو تقويت التفاصيل، العمل غير الدقيق).

٢- غالباً ما يصعب عليه المحافظة على الانتباه في أداء العمل أو في ممارسة الأنشطة (مثلاً صعوبة المحافظة على التركيز خلال المحاضرات، المحادثات أو القراءة المطولة).

٣- غالباً ما يبدو غير مصغ عند توجيه الحديث إليه مباشرة (عقله يبدو في مكان آخر مثلاً).

٤- غالباً لا يتبع التعليمات ويخفق في إنهاء الواجب المدرسي أو الأعمال الروتينية اليومية أو الواجبات العملية (يبدأ المهام مثلاً ولكنه يفقد التركيز بسرعة كما يتشتت بسهولة).

٥- غالباً ما يكون لديه صعوبة في تنظيم المهام والأنشطة (الصعوبة في إدارة المهمة المتتابعة مثلاً، صعوبة الحفاظ على الأشياء والمتعلقات الشخصية بانتظام، فوضوي، غير منظم العمل، يفقد لحسن إدارة الوقت، والفشل بالالتزام بالمواعيد المحددة).

٦- غالباً ما يتجنب أو يكره أو يتردد في الانخراط في مهام تتطلب منه جهداً عقلياً متواصلاً (كالعمل المدرسي أو الواجبات في المنزل، للمراهقين الأكبر سناً وعند البالغين إعداد التقارير وملء النماذج، مراجعة الأوراق المطلوبة).

- ٧- غالباً ما يضيع اعراضاً ضرورية لممارسة مهامه وأنشطته (كالمواد المدرسية والأقلام والكتب والأدوات والمحافظ والمفاتيح والأوراق والنظارات والهواتف النقالة).
- ٨- غالباً ما يسهل تشتت انتباهه بمنبه خارجي (للمراهقين الأكبر سناً وعند البالغين قد تتضمن أفكاراً غير ذات صلة).
- ٩- كثير النسيان في الأنشطة اليومية (مثل الأعمال الروتينية اليومية، إنجاز المهام، للمراهقين الأكبر سناً وعند البالغين، إعادة طلب المكالمات، دفع الفواتير، والمحافظة على المواعيد)(DMS-IIIV).

هناك ثلاث اضطرابات تحدث للإنتباه :

- ١- شرود الذهن: وهو الإزاحة المباشرة والسريعة للإنتباه خلال سلسلة من المثيرات غير الهامة. ففي الشرود الذهني لا يستأثر أمر دون غيره ببؤرة الشعور، فهو حالة عدم مبالاة.
- ٢- أبروسكسيا: فقدان القدرة على تثبيت الانتباه، حتى لفترة وجيزة من الوقت، في موقف معين، بصرف النظر عن أهميته. إنه بمثابة تقريط في الانتباه.
- ٣- هيبير بروسكسيا: هو حالة انحصار يفقد فيها الذهن حرية التصرف ويصبح أسير الوسواس المحيرة والهواجس المتسلطة والأفكار الثابتة. ولا يستطيع الفرد التخلص منها بالإرادة وبذل الجهد. فقد تستحوذ عليه فكرة اضطهاد الناس له، أو أنه مذنب أثيم، أو قد يتوهم المرض (حلمي المليجي، ٢٠٠٠، ٢٠٣)

وقد يعترى الذهن فتور طارئ للحظات زمنية قصيرة نتيجة عوامل ذاتية كهبوط فجائي للتوتر النفسي، مما يؤدي إلى حالة عدم انتباه تام بحيث يغيب عن

الشعور موضوع الانتباه كلية كأنه غير موجود بالمرّة فيقال أن المرء قد أصابه "السهو". السهو هو، حالة شبيهة بالغيوبية العارضة التي سرعان ما تزول.

أشكال اضطرابات الإنتباه:

يمكن تحديد اضطرابات الانتباه في عدة مظاهر يعرض لها:

- ١- نقص الانتباه: حيث يقل مدي الانتباه ولا يستطيع الطفل تركيز انتباهه سوي لفترات محدودة من الوقت، كما يصعب عليه الاستمرار في التركيز والإنتباه سواء كان ذلك في أثناء العمل أم اللعب.
- ٢- قابلية التشتت: حيث يتجه الطفل إلى كل المثيرات الجديدة ولا يستطيع التركيز على مثير معين مثل هذا السلوك يرتبط ارتباطاً وثيقاً بضيق مدي الانتباه، فلا يستطيع الطفل تركيز انتباهه لفترات كافية ومن ثم تزداد قابليته للتشتت.
- ٣- قصور الانتباه الانتقائي: حيث يفشل الطفل في اختيار أو انتقاء مثير معين يتفق مع ما يفرضه الموقف السلوكي الذي يوجد فيه الطفل، كما يفشل في تركيز انتباهه تجاه المثيرات المهمة.
- ٤- الثبوت: حيث يظهر الطفل سلوكاً استجابياً يستمر طويلاً بعد أن تكون الاستجابة قد فقدت قيمتها أو ملاءمتها للموقف، كما يتحدد الثبوت أيضاً كميل للاستمرار في النشاط لمدة طويلة بعد انتهاء الحاجة المنطقية أو الهدف من القيام به، ويمكن ملاحظة سلوكيات الثبوت في الأنشطة التي يستمر فيها الطفل دون توقف حتى تصبح غير ملائمة للموقف.
- ٥- الاندفاعية: يندفع الطفل في تصرفاته دون تفكير مناسب للموقف الموجود فيه، فيبدو أنه يقوم بأفعاله تحت أفعاله، كما أنه غير قادر على منع استجاباته فيفعل الأشياء دون تروي مما يؤدي إلى كثرة أخطائه.

٦- فرط النشاط: حيث تزداد كمية الحركة والنشاط لدى الطفل بما يعوق تكيفه ويسبب إزعاجاً للآخرين، حيث يتحرك حركات عضلية مفرطة تبدو غير هادفة، فلا يستقر على حال أو في أي مكان ولو لبعض الوقت، ويرتبط هذا السلوك ارتباطاً وثيقاً بسلوكيات كل من صعوبات الانتباه والاندفاعية (سليمان عبد الواحد، ٢٠١٠، ١٨٥).

وهناك أيضاً العديد من الاعراض الثانوية لاضطراب الانتباه عند الأطفال:

- ١- انخفاض التحصيل الدراسي .
- ٢- ضعف العلاقات مع الآخرين.
- ٣- مشكلات التواصل.
- ٤- انخفاض مفهوم الذات.
- ٥- اضطرابات المزاج.
- ٦- صعوبات في التناسق (سليمان عبد الواحد، ٢٠١٠، ١٨٠).

المراجع

١. DMS-IV- دليل التشخيص الإحصائي الرابع ١٩٩٤.
٢. أحمد الدردير (د.ت). الشرح الكبير علي حاشية الدسوقي، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، مصر.
٣. أحمد بن غنيم بن سالم بن مهنا النفراوي (١٩٥٥). الفواكه الدواني على رسالة أبي زيد القيرواني، ط٣، دار عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة.
٤. أحمد عبد اللطيف أبو أسعد (٢٠١٥). علم النفس الإرشادي، دار المسيرة، عمان.
٥. أحمد فهمي عكاشة (٢٠٠٠). علم النفس الفسيولوجي، مكتبة الانجلو المصرية، ط٩، مصر.
٦. أحمد محمد مبارك الكندي (١٩٩٢). علم النفس الاسري، مكتبة الفلاح، ط٢، بيروت.
٧. أمل كرم خليفة (٢٠١٧). فاعلية ألعاب الكمبيوتر التعليمية في خفض تشتت الانتباه وفرط النشاط لدي طفل المدرسة الابتدائية، المؤتمر العلمي العربي الرابع- الدولي الأول
٨. أمنية جابر (١٩٩٢). الطلاق في الاسلام، حواية ملية الشريعة والدراسات الاسلامية، جامعة قطر، قطر.

٩. بنون أيان (٢٠٠٠). **فحص الصراع الزوجي**، ترجمة صفوت فرج، في ستان ل. ليندساي، ج، ي. بول، مرجع في علم النفس الاكلينيكي للراشدين، الانجلو المصرية، مصر.
١٠. جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري، ابن منظور (٢٠٠٢). **لسان العرب**، ط١، دار الكتب العلمية، مادة (طلق)، بيروت.
١١. حلمي المليجي (١٩٨٠). **علم نفس المعاصر**، دار المعرفة الجامعية، مصر.
١٢. سليمان عبد الواحد يوسف (٢٠١٠). **صعوبات التعلم واخواتها حدود فاصلة، مجلة الطب النفسي الاسلامي (النفس المطمئنة) تصدرها الجمعية العالمية الاسلامية للصحة النفسية**، العدد ٩٠، مصر، ٢٦٥.
١٣. سناء محمد سليمان (٢٠١٢). **الطلاق بين الإباحة والصبر والخطر والغدر**، عالم الكتب، مصر.
١٤. سهام ابراهيم (٢٠٠٧). **بناء برنامج ارشادي جمعي لتدريب الامهات علي مهارات الاتصال وحل المشكلات وقياس اثره في تحسين العلاقات الاسرية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان للدراسات العربية العليا، عمان.**
١٥. السيد حافظ (١٩٨٥). **فقه السنة**، دار الكتاب العربي، ط٧، بيروت.
١٦. صفاء مرسي (٢٠٠٨). **الاختلالات الزوجية**، ط١، دار الاتراك، مصر الجديدة، مصر.
١٧. عبد الحليم محمود السيد (١٩٩٠). **علم النفس عام**، مكتبة غريب، مصر.

١٨. عبد الخالق محمد عفيفي (٢٠١١). بناء الأسرة والمشكلات الاسرية المعاصرة، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر.
١٩. فخر الدين عثمان بن علي الحنفي الزيلعي (٢٠٠٠). تبیین الحقائق شرح كنز الدقائق، تحقيق الشيخ أحمد عزو عناية، دار الكتب العلمية، بيروت ٢٠/٣، حاشية ابن عابدين ٢٢٦/٣.
٢٠. قانون الأحوال الشخصية ١٩٥٩، ٦.
٢١. كمال ابراهيم موسي (١٩٩١). العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الاسلام وعلم النفس، ط١، دار القلم، الكويت.
٢٢. محمد الجوهري وآخرون (١٩٧٩). دراسة علم الاجتماع، دار المعارف، ط٣، مصر.
٢٣. محمد الخطيب الشربيني (د.ت). مغني المحتاج إلى معرفة معاني الفاظ المنهاج، المكتبة الإسلامية ٢٧٩/٣.
٢٤. مصطفى بن العدوي (١٩٨٨). احكام الطلاق في الشريعة الاسلامية، ط١، مكتبة ابن تيمية، مصر.
٢٥. مصطفى حجازي (٢٠٠٤). الصحة النفسية منظور دينامي تكاملي النمو في البيت والمدرسة، المركز الثقافي العربي، ط٢، المغرب.
٢٦. مني محمد الشافعي السيد النجار (٢٠١٤). تقييم النمط الغذائي للأطفال ذوي اضطرابات فرط الحركة وتشتت الانتباه في بعض المدارس الابتدائية في الرياض، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل، مصر، مج ٢، ع ٥، ٢٥٦، ٢٩٦.

٢٧. موفق الدين محمد عبد الله و أحمد بن محمد ابن قدامه (١٩٩٦). المغني
علي الشرح الكبير، ط١، دار الحديث، مصر، ١٠/٨٢.

28. Carsini, R.(1999). Encyclopedia of psychology ‘New
York : willey Interrsence Publication.

29. Cordovan, J & Jacobson, S (1993). Couple distress, In
H.D.Barlow (Ed). Clinical handbook of psychological
disorders, newyork.